

8- شرح كتاب الصوم من سنن أبي داود

عبدالله السعد

اما بعد فقال الامام ابو داود في كتابه السنن ولا باب الغيبة للصائم اي ما حكم هذا الفعل بالنسبة للصائم لا شك ان الغيبة محرمة سواء كان الانسان صائما ام كان مفطرا - [00:00:00](#)

وهي كبيرة من كبار الذنوب نعوذ بالله من ذلك وده في حق الصائم اشد وفي نهار رمضان اقبط او في شهر رمضان اقضب لان الذنب والله اعلم يعظم في الاوقات الفاضلة - [00:00:24](#)

في الاوقات والازمنة الفاضلة يعظم الذنب. كما ان ايضا في الاماكن الفاضلة يعظم الذنب. ومن بيت بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. وهذا عندما يكون الحاج في حرم الله. نعوذ بالله من - [00:00:48](#)

ذلك كما ان الحسنة ايضا تضاعف في الازمنة والاماكن الفاضلة فالصلاة كما تعلمون تضاعف في المسجد الحرام بمائة الف صلاة نعم كما جاء في الحديث الصحيح نعم واما في الزمان الفاضل فما جاء في الصحيحين - [00:01:08](#)

ان عمرة في رمضان تعدل حجة عمرة في رمضان تعدل حجة. وفي رواية في البخاري او حج معي. ولكن اللفظ الاول اصح نعم قال حدثنا احمد ابن يونس وهو احمد بن عبدالله بن يونس القابوعي التميمي - [00:01:39](#)

توفي عام سبعة وعشرين ومائتين قال حدثنا ابن ابي ذئب. وهو محمد ابن عبد الرحمن المعروف بن ابي ذئب القرشي العامري. القرشي العامري وكان من العلماء في زمانه وهو قرين للامام مالك - [00:02:03](#)

وتوفي نحو ثمان وخمسين ومئة قال عن المقبري وهو سعيد ابن ابي سعيد كيسان المقبري. وهو ثقة سبت توفي عام اربعة وعشرين ومئة وقد تغير قبل وفاته ولم يؤثر ذلك على حديثه - [00:02:25](#)

عن ابيه كيسان ابو سعيد المقبوي كيسان وسمي بالمقبر نسبة الى المقبرة قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة - [00:02:47](#)

ان يدع طعامه وشرابه نعوذ بالله نعم من لم يدع قول الزور والعمل به والمقصود بالزور والعمل به جميع المعاصي والسيئات فليس لله حاجة ان يضع طعامه وشرابه. نعوذ بالله - [00:03:12](#)

فصام هو عن المفطرات الحسية ووقع في المفطرات المعنوية. المفطرات المعنوية التي تنقص الاجر وهي المعاصي والسيئات وبعضها يبطل الادو بالكلية. نعوذ بالله يعني عندما يقع الانسان في جدة قال احمد - [00:03:31](#)

فهمت اي احمد الجربوعي فهمت اسناده من ابن ابي ذئب وافهمني الحديث رجل الى جنبه اراه ابن اخيه احمد ابن يونس يقول للاسناد حفظته من ابن ابي ذر. ولكن المتن لا وانما افهمني الحديث اي المتن - [00:03:55](#)

رجل الى جنبه اراه ابن اخيه وهذا يدل على ان السنة محفوظة والا لو ان يونس سكت من الذي يعلم سوى سوى الله عز وجل هو الذي يعلم. لو لو احمد سكت من الذي يعلم؟ ما يعلم الا رب العالمين. ولكن بين - [00:04:17](#)

وهذا الحديث يعني قد يقول من هو ابن ابن اخي ابن ذئب فيقال ان قد رواه جمع عن ابن ابي ذر. ليس فقط احمد بن يونس رواه جمع نعم وبالتالي طبعا هذا الحديث صحيح وقد خرجه البخاري في صحيحه - [00:04:38](#)

قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي البصري وهو ثقة جليل وكان من اهل الفضل توفي سنة واحد وعشرين ومائتين قال عن ما لك وهو ابن انس ابن ابي عامر الاصبحي الامام المعروف توفي عام تسعة وسبعين ومئة - [00:04:59](#)

قال عن ابي الزناد طبعا يحكى ان القعنبي رحمه الله كان في اول حياته لم يكن مستقيما ولا عابدا لربه عز وجل بل كان مسرفا على

نفسه فوجد الناس قد اجتمعوا على شخص فجاء اليه - 00:05:25

وسأل قبل ان يصل اليه من هذا؟ قالوا هذا محدث فقال له حدثني او قال من انت؟ قال انا قال حدثني والا بقرت بطنك بالشك نعوذ بالله فحدثه شعبة بالحديث الصحيح من لم - 00:05:49

اذا لم تستحي فاصنع ما شئت فعندما سمع هذا الحديث تاب واناب وترك اشرافه على نفسه وتوجه الى ربه. نسأل الله ان يرزقنا واياكم ذلك. يا كبير قال انا بالزناد. قال عن مالك عن ابي الزناد وهو عبد الله بن ذكوان. القرشي مولا هم المدني وهو ثقة فقيه. توفي ثلاثين ومئة - 00:06:10

وابو الزناد كان يكره هذه الكنية ولكن قد اشتهر بها كنيته ابو عبدالرحمن عن الاعرج عبدالرحمن بن هرمز توفي عام سبعة عشر ومئة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة - 00:06:39

جنة وقاية جنة وقاية اذا كان احدكم صائما فلا يرفث فلا يرفث ولا يجهل والرفس والجهل هي جميع المعاصي وايضا يراى بالرفس ما يريد الانسان من زوجته فتعلمون ان جماع الانسان لزوجته في نهار رمضان هذا لا يجوز مفطر - 00:06:58

قال فان امرؤ قاتله او شاتمته فليقل اني صائم اني صائم نعم لا يرد عليه بما حصل منه من السب والشتم وانما يقول اني صائم اني صائم وما احسن هذه الاخلاق التي علمناها علمنا اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:32

وهذا ايضا اسناد صحيح وقد خرج الشياخان قال باب السواك للصائم اي ما حكم السواك لمن كان صائما حكم السواك انه مشروع ومستحب سواء كان الانسان مفطرا ام كان صائما - 00:08:01

نعم بعض اهل العلم يكرهه ما بعد الزوال. يقول قبل الزوال لا بأس بعد الزوال لا وهذا قد جاء فيه حديث ولكنه حديث شديد الضعف وقد قال عليه الصلاة والسلام لولا نشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة - 00:08:26

الا في رمضان قال ذلك قال الا في رمضان لا لم يقل لم يقل وانما قال لولا نشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاتي يعني اذا رمضان وغير نعم لم يستثني رمضان - 00:08:47

اذا هو مستحب واحد سأل ابن سيفين لعل الشيخ حسن ينتبه فقال له ايش رأيك بالسواك للصائم؟ قال لا بأس تمضمض في الوضوء جواب شديد ولا موب شديد؟ شديد لا - 00:09:10

فانت بقايا السواك لا تبليه اخوي جاه نعم. كما انك اذا تمضمضت مدج الماء نعم فاذا السواك مستحب للصائم. قال حدثنا محمد بن الصباح وهو الدولاب كذا الجوبائي الدولاب ليس الجوبائي - 00:09:32

هم كلاهما سقا هذا محمد بن الصباح الدولاب في سبعة وعشرين ومئتين. كذا قال حدثنا شريف بن عبدالله النخعي الكوفي القاضي توفي عام ثمانية وسبعين ومئة وكان من قضاة العدل - 00:10:00

رحمه الله وقد اطلال الخطيب في ترجمته في تاريخ بغداد وذكر له قصص جميلة نعم وكان من اهل الكوفة واهل الكوفة من قديم عندهم تشيع وكان شريك منهم فليل له - 00:10:23

ايهما افضل؟ هو عمر ولا علي؟ رضي الله تعالى عنهم جميعا قال ابو بكر وعمر قال ابو بكر وعمر كيف تقول هذا الكلام وانت نعم قال امير المؤمنين قدمهم على نفسه على منبر الكوفة - 00:10:50

عندما سأل ابن محمد قال من افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قال ثم من؟ قال عمر قال وانت خشي ان يقول بعد واحد ثالث - 00:11:11

قال وانت طبعا والسادة عثمان رضي الله عنه قال واد قال انا ما انا الا رجل من المسلمين وحاشى امير المؤمنين ان يقول انا رضي الله تعالى عنه نعم الذي توبي في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:27

ابو طالب يعني كان قليل ذات اليد وكان عنده اولاد فاخذوا الرسول عليه الصلاة والسلام طبعا بعد كفالة عبد المطلب جده كما هو معلوم ابو طالب كفل بعد توفي كان عمره توفي عبد المطلب وعمر الرسول عليه الصلاة والسلام ثمان سنوات. فكفل عمه ابو طالب -

00:11:46

فعندما كبر عليه الصلاة والسلام اخذ علي وتربى علي في حجب رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ها هو حدثنا مسدد بن مسعود بن مسربل بن مستورد الاسد البصري الحافظ - [00:12:12](#)

قال البخاري مشدد كاسمه توفي ثمانية وعشرين ومائتي. قال حدثنا يحيى بن سعيد وهو القطان يحيى بن سعيد القطان البصري الحافظ. توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. كان احمد وابن معين وغيرهم يسألونه وهو جالس وهم قيام على - [00:12:34](#)

على رأس هيبة الله والآن سفيان هو بن سعيد بن مشروق الثوبى ثورة بيضات ابناء عم تميم شوف يا عم واحد وستين ومئة عن عاصم بن عبيد الله القرشي الاموي - [00:12:54](#)

والعدوي وعاصم لا يحتج به فيه ضعف قال عن عبيد الله بن عامر بن ربيعة وهو ثقة عبيدالله بن عامر بن ربيعة العن او نعم ابن ربيعة العنزي تا في العنزي ولا العنزي عندنا اثنين. عنزي بن وائل - [00:13:14](#)

وعنزة بن وائل فهو جده حالف ال الخطاب فهو عدوي عنفا لكن عنزي وائل اذا عنزي عنزي وعنز بن وائل هؤلاء قد نزلوا جنوب الجزيرة ذكرهم - [00:13:38](#)

بارك الله فيكم ابن حزم في جمهرته وقال بلغنا انهم عشرة الاف هذا في زمنه او قبل زمنه نعم وهم في الاصل من شمال الجزيرة نعم ها عبد الله عبد الله بن عامر بن ربيعة - [00:14:05](#)

عن ابيه عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك وهو صائم زاد مسدد ما لا اعد ولا احصي وهذا ضعف من اجل عاصم بن عبيد الله - [00:14:29](#)

قال باب الصائم يصب عليه الماء من العطش ويبالغ في الاستنشاق قال حدثنا عبيد الله بن مسلمة القعنبي تقدم عن مالك قد تقدم ايضا عن سمي مولى ابو بكر عن سمي مولى - [00:14:49](#)

ابي بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام القرشي وهو ثقة نعم وهو ثقة قال له عن ابي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث القرشي طبعا سمي مولى ابو بكر بن عبد الرحمن القرشي وسمي مولى - [00:15:09](#)

لابي بكر وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث القرشي المخزومي وهو ثقة جليل عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الناس في سفره عام الفطر عام الفتح بالفطر - [00:15:32](#)

واما الفتح عام ثمانية وكان فتح مكة في رمضان وقال تقووا لعدوكم يشرع الصيام في السفر لمن لا يشق عليه لكن عند ملاقة العدو يتأكد الفطر نعم وصام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:53](#)

ثم بعد ذلك افطروا وامرهم بالافطار قال انكم مصبحوا عدوكم فامرهم بالافطار عليه الصلاة والسلام قال ابو بكر قال الذي حدثني لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج مكان. يصب على رأسه الماء - [00:16:15](#)

وهو صائم من العطش او من الحوض فعلم ان ذلك لا بأس به نعم وانه مشروع للصائم ان يغتسل قال لا وهذا صحيح قال حدثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ابو رجب الثقفي - [00:16:35](#)

وهو ثقة قال حدثنا يحيى ابن سليم وهو الطائفي في حديثه تفصيل اذا ما رواه عنه الحميدي فهو صحيح وما حدث من كتابه الاصل فيه الاستقامة واما اذا حدث من حفظه ففيه ضعف - [00:16:55](#)

ذكرت تفاصيل حديثة فيما سبق عن اسماعيل ابن كثير وهو ثقة عن عاصم بن لقيط بن صبوة العقيلي وعقيل من بني عامر بن صعصعة وبنو عامر من هوازن وهوازن من قيس عيلان - [00:17:16](#)

عن ابيه لقيط ابن صبرة رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما وهذا الحديث صحيح واسماعيل ابن كثير وعفوا يحيى بن سليم قد توجع - [00:17:37](#)

فهذا الحديث حديث صحيح فعلم ان الانسان لا السنة ان يبالغ في الاستنشاق الا ان يكون صائما وذلك ان الانف منفذ الى الجوف نعم فعليه الا يبالغ في الاستنشاق في حال الصيام ونقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:17:56](#)